

إعداد نص الفيلم الوثائقي

عندما يفكر معظم الناس في الأفلام الوثائقية ، فإنهم عادة ما يفكرون في مجموعة من اللقطات والصور يتم تجميعها معاً بترتيب ذي مغزى معين ، مع إضافة الأصوات والموسيقى في النهاية .في الواقع ، يجب أن يكون أيضاً النص المرافق للفيلم الوثائقي مقنعاً ومثيراً مثل سيناريو فيلم روائي طويل .في هذه الدورة ، ستتعلم كيفية إعداد نص لفيلم وثائقي كوسيلة مهمة في عملية السرد القصص

نص الفيلم الوثائقي يختلف عن سيناريو الفيلم الدرامي

أول شيء يجب معرفته هو أنه على الرغم من أن هدفك يجب أن يكون فيلمك الوثائقي جذاباً مثل أي فيلم ، وأن يعكس نصه ذلك أيضاً ، فإن الطريقة التي يعد بها النص الوثائقي تختلف عن تلك التي يتم كتابته في الإنتاج الدرامي.

غالباً ما يتم استخدام المصطلحين "سيناريو" و "نص" بالتبادل لكن معظم كتاب السيناريو الدرامي سيخبرونك أن " السيناريو" هو وثيقة منظمة ومحددة وواضحة للغاية ، وغالباً ما تنقسم إلى ثلاثة "مشاهد" بداية ووسط ونهاية.

وعلى الجانب الآخر ، فغالباً ما يكون نص الفيلم الوثائقي الأولي عبارة عن معالجة للفيلم أكثر منه نص ، وربما يتكون من بداية ووسط ونهاية ، ولكن بنهاية مفتوحة أكثر .إنه مخطط لفيلم ولا يجب أن يحتوي على كل سطر من الحوار ، لكنه يعطي نظرة عامة عما سيكون أو يمكن أن يكون في الفيلم النهائي. لذلك ، لا يجب أن يتبع نص الفيلم الوثائقي أي قواعد صارمة معينة.

تمر العملية التي يتم من خلالها إنجاز النصوص الوثائقية وحتى الطريقة التي يتم بها تنسيقها Format بعدة مراحل ، موضحة أدناه.

يجب أن تضمن كتابة النص الوثائقي نقل رسالة صانع الفيلم بوضوح وتحويل المادة الخام إلى شيء مفهوم وممتع للجمهور. كما يعد النص المقنع أحد أهم المكونات الهامة لعمل فيلم جيد .

النص الصحيح للفيلم الوثائقي الصحيح

هناك بعض أنواع الأفلام الوثائقية التي يمكن كتابتها أكثر من غيرها. وينطبق هذا بشكل خاص على ما يسمى "بأفلام المقالات" أو الأفلام التاريخية أو العلمية حيث يكون لدى المنتج كل المعلومات والمواد اللازمة، وهي تسهل الأمر على مسؤولي الإنتاج والممولين وليس صانعي الأفلام الفعليين، والسبب هو القدرة على التنبؤ (والتحكم) في مثل هذه الأفلام لأولئك الذين يتحكمون بالمال في صناعة الفيلم الوثائقي.

يعتمد نوع كتابة النص التي تحتاج إلى القيام بها في الواقع على نوع الفيلم الوثائقي الذي تنتجه، وبصفتك صانع الفيلم، فأنت "مؤلفه"، وبصفتك مؤلفه، فأنت من يقوم بالكتابة. و تتمثل أهم مسؤولياتك في ضمان خلق قصة جيدة وذات أهمية، بطريقة صادقة على الشاشة.

وكما ذكرنا قبل قليل فبعض الأفلام التاريخية يمكن كتابة نصها بشكل كبير منذ البداية بسبب طبيعة البحث والمواد المتوفرة لدى المنتج. أما الأفلام الرصدية القائمة على المشاهدة ومتابعة حركة موضوع الفيلم فلا يمكن كتابتها مسبقاً مثلما يفعل كاتب النص في فيلم خيالي. ففي الفيلم الرصدي مثلاً يجب أن يتم الاكتشاف وسرد الواقع أثناء عملية التصوير أي أثناء إنتاج الفيلم الوثائقي.

غالباً ما يكون للأفلام الوثائقية نهايات مفتوحة وتخضع كتابتها للعديد من المسودات التي يتم تنقيحها حيث يرى صانع الفيلم كيف تبدو اللقطات أو عندما يحصل على أفكار أو معلومات جديدة من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم.

يعرف صانعو الأفلام الوثائقية جيداً أن النص الخطأ يمكن أن يحد من الاحتمالات والخيارات في صناعة الفيلم فربما يضع صانع الفيلم في مأزق لا يستطيع الخروج منه.

القصص تتغير أثناء عمل الفيلم الوثائقي

عند البحث في الفيلم الوثائقي وتصويره، غالباً ما يحدث أن يتغير فهمك للقصة، أو حتى موضوع القصة الرئيسية التي تريد التركيز عليها، في ضوء ما تكتشفه أثناء التصوير.

إذن فمن الجيد كتابة أفكارك ومحاور الفيلم، لكن لا تحاول كتابة "نص" بالمعنى التقليدي.

يتم تشكيل أفضل الأفلام الوثائقية وصلها عندما يفهمها المخرج ويعيد فهمها .دائماً ما يكون النص الجيد عملاً قيد التنفيذ ، فهو ليس ثابتاً ، ولا ينبغي أبداً أن يكون كذلك.

الفيلم الوثائقي يدور حول الاكتشاف ، والنص هو مجرد عنصر واحد من العناصر التي تم تعريفها عندما يجلب المخرج قصته إلى الحياة.

فهم جوهر نص الفيلم الوثائقي

يتم تشكيل وصل أفضل الأفلام الوثائقية عندما يفهم المخرج الفيلم ثم يعيد فهمه مرة ثانية وربما أكثر، ودائماً ما يكون النص الجيد عملاً قيد التنفيذ ، فهو ليس ثابتاً ، ولا ينبغي أن يكون كذلك أبداً .

نص الفيلم الوثائقي هو مجرد عنصر واحد من العناصر التي على أن المخرج الوثائقي العمل عليها لإعطاء الحياة لقصته ، بينما يعتبر السيناريو في الأفلام الدرامية هو أساس نجاح الفيلم.

"صناعة الأفلام الوثائقية تدور حول البحث والاكتشاف، وليس التحديد المسبق لما سيحدث على الكاميرا .يمكنك افشال فيلم جيد وربما قصة رائعة عن طريق التسرع في الكتابة في المرحلة الخطأ من عملية الإنتاج."

هذا لا يعني أنك لا تفكر في المشاهد التي ستعرض في الفيلم ، ستفعل ذلك بالتأكيد لكن لا تصر على وضع كل شيء في قالب معد مسبقاً حتى قبل أن تبدأ بتصوير الفيلم.

ومع ذلك ، فإن المراحل المختلفة لعملية إنتاج الفيلم الوثائقي تتطلب أنواعاً مختلفة من الكتابة ، والتي يمكن أن نطلق عليها "القوالب النصية" أو ببساطة شكل النص .

المعالجة كنص أولي

بالإضافة إلى تحديد الفكرة الأساسية للفيلم ، تساعد معالجة الوثائقي في تسويق فيلمك أو تمويله. المعالجة الجيدة للقصة تشرح بوضوح النهج الذي ستتخذه لعرضها على الشاشة ويتم ذلك عادة

بإرفاق تصور لبعض المشاهد التوضيحية أو شرح عن شخصيات الفيلم أو حتى تسلسل الأحداث في الفيلم. أهم مهمة في هذه المرحلة هي منح ممولي أو منتجي الفيلم الثقة في المشروع.

المعالجة هي أكثر من مجرد ملخص للقصة والبحث الذي أجريته حتى الآن ، فهي تحدد المشاهد والتسلسل المتوقع بطريقة تعطي القارئ فكرة عن كيفية سير القصة.

بينما يمكنك تضمين بعض الحوارات المتخيلة (أو المقتبسة) في المعالجة، فإن معظم التركيز على تحديد المحاور الرئيسية التي ستدرجها في الفيلم.

نص التصوير (سيناريو التصوير)

عادة ، يحتوي النص الأولي للتصوير على محاور الفيلم وعلى التسلسل المخطط له ، والعناصر الرئيسية لكل محور وهل هناك حبكة ما في هذا المحور وما هو الحوار المتوقع بناء على الأسئلة التي تم إعدادها مسبقاً.

نص التصوير الجيد هو عندما يتم تجميع جميع الأفكار والأبحاث معاً في مستند واحد يساعدك على تحديد من وماذا ومتى وكيف وأين تقوم بالتصوير. هذا بالطبع يجب أن يترافق مع جدول الإنتاج وقائمة اللقطات المطلوبة .

من المفيد أيضاً مشاركة النص مع المصور وفني الصوت حتى يتمكنوا من التخطيط لعملهم بشكل أفضل ، خاصة عند تصوير منتج (مقدم) الفيلم piece to camera أو تصوير مقابلات فيها حركة ما او ملاحظات تتعلق بالموقع الذي يجري فيه التصوير .

بهذه الطريقة يمكنهم تقييم المعدات التي سيحتاجون إليها في مواقع معينة بشكل أفضل وكيفية إضاءة المشهد وتصويره. وسيعرفون أيضاً كيفية التعامل مع الفيلم بأكمله من وجهة نظر فنية. يمكنك أن تضع ملاحظة على النص عندما تعتقد أن بعض المعدات قد تكون مفيدة في تحقيق رؤيتك على سبيل المثال ، إذا رأيت دوراً لنوع معين من العدسات أو المعدات في مشاهد معينة يمكنك إضافة هذه الملاحظات الى النص .

يمكن أن تكون ال " ستوري بورد " مفيدة جداً في بعض الأحيان ، ولكنها تختلف عن سيناريو الفيلم الدرامي ، هنا يتعلق الأمر أكثر برسم التسلسل الصوري على الورق وبالتالي في ذهن المنتج.

نص المونتاج - Editing Script

قبل البدء في عملية المونتاج ، تبدأ في إنشاء نص / سيناريو المونتاج (يسمى أحياناً "المونتاج الورقي").

من بين جميع النصوص في إنتاج الأفلام الوثائقية ، يعد نص / سيناريو المونتاج هو الأكثر أهمية . عندما تضيف عناصر جديدة الى النص، مثل مقاطع المقابلات التي تختارها لتسلسل ما أو مشهد معين ، فإنها تصبح "مونتاج ورقي".

ويجب أن تعلم أن نجاح الأفلام الوثائقية أو فشلها يمكن أن يتم في المونتاج، الأمر بهذه البساطة.

كلما كنت مستعداً بشكل أفضل للمونتاج، كان الفيلم أفضل، لذلك فإن العنصر الأساسي الذي غالباً ما يوجه قرارات المونتاج هو النص والتحديثات اليومية التي تجريها عليه.

أحياناً قد يكون نص المونتاج الخاص بك مشابهاً جداً لنص التصوير، ومن المحتمل أيضاً أن يكون مختلفاً بشكل كبير بناءً على المعلومات التي جمعتها واكتشفتها أثناء التصوير.

إن إعداد نص / سيناريو المونتاج هو عملية تحدث بالتوازي مع تفريغ جميع اللقطات الأولية (Rushes) التي صورتها أثناء التصوير ، وخاصة نصوص المقابلات التي أجريتها . التفريغ هو عندما تشاهد كل المواد ووضعت رمز الوقت الخاص بها (Time coding).

عند إنشاء نص المونتاج ، استرشد بما هو متاح لديك بالفعل في المونتاج ، وليس بأي تسلسل أو سرد نظري تعتقد أنه يمكنك الحصول عليه بإضافة بعض التعليق.

لكي تحصل على مونتاج فعال على الورق (المونتاج الورقي) ، تحتاج إلى تفريغ كامل لجميع المقابلات والمشاهد التي يلعب فيها الحوار دوراً .

المونتاج والنص الوثائقي

يمر المونتاج في هذه المرحلة بمستويين

أولاً : فهم القصة

في بعض الأحيان لا تكتشف القصة بالكامل أو المعلومات الموجودة بداخلها إلا عندما تبدأ في عملية المونتاج ، لهذا السبب يستخدم صانعو الأفلام الوثائقية أحياناً أسلوب التجميع (من البداية إلى النهاية) في مرحلة المونتاج الأولية ، والتي تسمى النسخة الأولية (Rough Cut).

في هذه المرحلة تقوم بالإشارة إلى العناصر التي قمت بتصويرها أو الحصول عليها (على سبيل المثال ، لقطات أرشيفية ، وثائق أرشيفية) ، فإنك تقوم بتضمينها في القصة حتى لو بكتابتها على الشاشة. إضافة إلى مرحلة التفريغ التي ذكرناها سابقاً ، تعد هذه طريقة أخرى لاكتشاف مزايا المواد التي لديك وصلاحياتها للفيلم.

للأسف ، يجب أن تضع في اعتبارك دائماً أن الوقت أو الجهد الذي بذلته في الحصول على لقطة أو مشهد ما قد لا يكون مهماً على طاولة المونتاج لذا كن مستعداً للتخلي عنها . كل ما يهم هو ما إذا كانت اللقطة أو المشهد المناسب هو ما يحتاجه الفيلم في تلك اللحظة بالذات .هذا سبب وجيه للغاية للعمل مع مونتير بدلاً من مونتاج أفلامك بنفسك ، فأنت بحاجة إلى شخص ينصب اهتمامه الوحيد على عمل أفضل فيلم ، ولن يشعر بالأسى لما مررت به للحصول على تلك اللقطة أثناء التصوير.

ثانياً : وضع هيكل للفيلم

في بعض الأحيان لا يمكن اكتشاف بنية الفيلم إلا عن طريق تحريك الكتل (البلوكات) من مكان لآخر بطريقة مرنة للغاية.

من الجيد أن تفهم قواعد مونتاج الفيلم ، ولكن يجب أيضاً أن تظل مرناً جداً عندما يتعلق الأمر بكيفية الوصول إلى قصتك التي تريد روايتها.

أنصح هنا بأن يكون لديك هيكل مونتاج يساعدك على الالتزام بتسلسل الأفكار عند مونتاج الفيلم ،
خلاف ذلك ، يمكن بسهولة أن تضيع في التفاصيل وسينتهي بك الأمر إلى الفوضى بدلاً من القيام
بعمل ما هو أهم ألا وهو الحصول على تسلسل الأفكار على الشاشة.

التحديثات اليومية على النص

ستحتاج إلى قضاء الكثير من الوقت في العثور على المداخلات اللازمة من المقابلات أثناء تقدم عملية
المونتاج.

أفضل طريقة للقيام بذلك هي تحضير هذه المداخلات في وقت سابق قبل الدخول في عملية
المونتاج.

وبعد ذلك يمكنك التركيز على التسلسل الفعلي للأفكار خلال المونتاج. وإلا فإنك ستصبح مونتير
مساعد وهذا يمكن أن يدمر الفيلم.

العلاقة الصحيحة بين المخرج والمونتير هي علاقة متساوية . مونتير الأفلام الوثائقية الجيد والتمكن
هو كنز يمكنه أن يضيف قيمة إبداعية وفنية كبيرة إلى الإنتاج، وهذا يشمل المشورة المتعلقة بهيكل
وسردية الفيلم.

ومع ذلك يجب أن تتذكر دائماً أنك كمخرج ، عليك اتخاذ القرارات النهائية .إذا حدث خطأ في الفيلم ،
يقع اللوم على شخص واحد فقط وهو أنت .

إذا خرج الفيلم بشكل جيد وفاز بجوائز ، فيجب أن تمدح الشخص الآخر في غرفة المونتاج - المونتير -
الذي لعب دوراً مهماً في تحقيق ذلك!

نص التعليق (الراوي) Narration

يمكن أن يتخذ نص التعليق عدة أشكال أثناء عملية المونتاج.

في البداية ، عندما تبدأ ببناء هيكل الفيلم ، ستسجل مقاطع صغيرة من نص التعليق لاستخدامها
بشكل مبدئي لترتيب مشاهد منطقية وتصبح مفهومة عند مشاهدتها.

كما أنها تساعد المونتير في تجميع اللقطات لعمل مشهد متسلسل (sequence) ، حتى أثناء إجراء المونتاج الأولي.

في هذه المرحلة ستبدأ في كتابة نص (تعليق) متماسك للفيلم بأكمله. .

بعد الانتهاء من النسخة النهائية ، وبالطبع وقبل (المكساج والتلوين إلخ) ، ستكتب نصاً نهائياً يتم تسجيله .

سيكون هذا النص النهائي أكثر صقلاً ويجب أن يأخذ في الاعتبار كل ما يحدث على الشاشة.

اكتب للصورة دائماً

الشيء المهم الذي يجب تذكره هو أن التعليق يجب أن يتبع الصورة ، وليس العكس.

تعتبر الأفلام الوثائقية وسيلة بصرية في المقام الأول ، على الرغم من أن الصوت عامل مهم في نجاح جميع الأفلام تقريباً.

فالتعليق موجود لإرشادك خلال الفيلم ، ولا تريد "راديو بالصور". لهذا السبب يجب أن لا تحاول فرض نص كامل يتم مونتاج الصور عليه.

سيؤدي القيام بذلك إلى فيلم ممل في أحسن الأحوال و كارثة في أسوأ الأحوال . إذا سمحت للتعليق التغول على الصورة ، يمكنك تدمير الفيلم بسرعة كبيرة ، حتى في المراحل الأخيرة من المونتاج .

تتمثل إحدى المشكلات في أن البعض يميل إلى وجود دليل صوتي ، وهذا هو أحد الأسباب التي جعلت بعض صانعي الأفلام ينتهي بهم الأمر بكتابة روايات لا نهاية لها في وقت مبكر جداً ، وإفساد أعمالهم . لذا تأكد من أن روايتك تخدم الفيلم وليس العكس.

الشیطان يكمن في التفاصيل

وإليك نصيحة، الشيطان يكمن في التفاصيل وهنا تظهر أهمية البحث الجيد في النص. دائماً استخدم المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب لفهم ما يحدث على الشاشة بشكل أفضل، وابتعد عن الحشو والكلام الزائد.

مع أن معظم الأفلام الوثائقية تحتاج إلى التعليق ، فإن محاولة التخلي عنه لأي سبب أمر غير منطقي.

ومع ذلك هناك بعض الأفلام الوثائقية التي تستغني عن التعليق تماماً مثل الأفلام الرصدية الإنسانية.

نص ما بعد الإنتاج

عندما يكتمل الفيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج ، عادةً ما يتم تكليف شخص ما لكتابة نص كامل لما بعد الإنتاج.

من حيث الشكل ، يشبه سيناريو الفيلم ، فهو يحتوي على التعليق ومقاطع المقابلات ووصف الأرشفة وكل المواد المرئية وأماكن التصوير وأسماء الأشخاص وما إلى ذلك.

العناصر التي يجب توفرها في نص الفيلم الوثائقي

من المحتمل أن تظهر العناصر التالية في نص فيديو لفيلم وثائقي:

التعليق (المعلق)

المقابلات (in vision)

المقابلات (تعليق صوتي)

لقطات أرشيفية

صور أرشيفية

جرفيكس (رسوم - خرائط - تشارتس..الخ)

لقطات توضيحية تقوم بتصويرها في الموقع (B Roll)

لماذا تحتاج إلى نص وثائقي

صناعة الأفلام الوثائقية هي شكل غير خيالي من رواية القصص التي تتضمن أناساً حقيقيين وقضايا حقيقية ومواقف من الحياة الواقعية. في حين أن الكثير من المشاريع الوثائقية مسلية تماماً لمشاهدتها مثل الأفلام الخيالية ، إلا أنها عادة ما يكون لها هدف ، تثقيف أو إعلام جمهورها أو توثيق موضوع معين.

بالنظر إلى أن وظيفة صانعي الأفلام الوثائقية هي التوثيق ، فقد تتساءل عن الدور الذي تلعبه كتابة النص في مشروع وثائقي .على الرغم من أنه لا يمكن للمخرج/ المنتج أن يتحكم بشكل كامل في ما يحدث أثناء عملية صناعة الأفلام ، إلا أنه لا يزال بإمكانه إنشاء قصة تعمل كقالب للمشروع وهذا هو الغرض من النص.

يبدأ كل فيلم وثائقي جيد بنص وثائقي من نوع ما وقد يكون عبارة عن معالجة أولية فقط . على الرغم من أن موضوع الفيلم الوثائقي والأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات قد يكونون مقنعين لدرجة أن القصة "تكتب نفسها" ، إلا أنك لا تزال بحاجة إلى بنية قصة لتثبيت الفيلم الوثائقي بأكمله معاً وهذا الهيكل يأتي من خلال النص .

نص الفيلم الوثائقي سوف يروي قصة واقعية ، بحيث يمكنك البحث عن الأفكار في أي مكان من حولك .الأمر كله يتعلق بإدراك ما يحيط بك ، والبقاء فضولياً ، واكتشاف جوانب القصة المثيرة للاهتمام في الحياة اليومية.

أهم شيء هو أن تكون متحمساً للقصة التي ترويها لسببين :

أولاً ، لأن هذا الشغف سيظهر في الفيلم وسيجذب جمهورك

ثانياً ، لأنك ستقضي الكثير من الوقت في العمل على المشروع - والشغف هو من سيستمر خلال الأوقات الصعبة.

على الرغم من أهمية اتباع شغفك ، إلا أنك تحتاج إلى أن تضع في اعتبارك ما سيرغب الجمهور في رؤيته .

فيما يلي بعض الأسئلة التي يجب وضعها في الاعتبار:

- لمن تصنع هذا الفيلم الوثائقي؟
- ما هي الرسالة التي تريد إيصالها؟
- كيف سيؤثر فيلمك الوثائقي على الناس؟
- ما هي مواضيع الفيلم أو محاوره الرئيسية؟
- من هي الشخصيات الرئيسية وما هي أهدافهم أو أجنداتهم؟
- لماذا يعتبر موضوع هذا الفيلم الوثائقي مهماً بالنسبة لك؟

ابحث في موضوع الفيلم الذي تود القيام به

يبدأ كل فيلم وثائقي جيد بالكثير من البحث. قد يكون من الممل أحياناً قضاء الكثير من الوقت في قراءة الكتب والأوراق ، إلا أنها خطوة حيوية في العملية ويمكن أن توفر لك الكثير من الوقت لاحقاً في عملية صناعة الأفلام الوثائقية. بالإضافة إلى ضمان دقة فيلمك الوثائقي ، فإنه سيكشف أيضاً عن تفاصيل جديدة يمكنك إدخالها في قصتك.

سيتضمن بحثك مزيجاً من:

- مقابلات مع أشخاص يعرفون الموضوع من جميع جوانبه (ليس بالضرورة الأشخاص الذين تريد تضمينهم في الفيلم)
- مقالات الصحف
- لقطات أرشيفية
- كتب أكاديمية وأوراق بحثية

تذكر أن تبقي جميع نتائج البحث منظمة ، سواء كانت في دفتر ملاحظات ، حيث ستكون فهرسة كل شيء بشكل صحيح بمثابة مساعدة كبيرة في عملية ما قبل الإنتاج.

سيؤدي وضع المزيد من المعلومات ووجهات النظر في هذه المرحلة من العملية إلى إنتاج فيلم أكثر دقة وإقناعاً ودقة في البحث. الأمر الذي سيؤدي إلى قصة أفضل.

كتابة المعالجة

إذا كنت ترغب في الحصول على دعم لمشروعك الوثائقي قبل الشروع في عملية كتابة النص ، فستحتاج إلى كتابة معالجة وثائقية . وهي عبارة عن خطوط عريضة تحدد مجريات الفيلم ، مما يساعد على جذب المتعاونين والممولين والأشخاص الذين تمت مقابلتهم.

هيكل النص الوثائقي

هناك العديد من الطرق المختلفة لبناء نص وثائقي ، تماماً كما هو الحال مع المعالجات السينمائية . إذا كنت توثق قصتك فور حدوثها ، فقد تكون المعالجة الكاملة للفيلم هي أقرب شيء إلى نص يمكنك

إعداده وأداة قيمة في مرحلة ما قبل الإنتاج (هذا لأنك لا تعرف أبداً ما الذي سيحدث بالضبط حتى تنتهي من التصوير) .

ومع ذلك ، قد يكون فيلمك الوثائقي حول قصة حدثت بالفعل .في هذه الحالة ، تبدو عملية الكتابة أقرب قليلاً إلى عملية الكتابة في فيلم روائي طويل تقليدي.

أحد أكثر التنسيقات شهرة لكتابة نص وثائقي هو تقسيم المرئيات والصوت إلى عمودين ، تماماً مثل نص الفيلم الخيالي ، فإن السرد والبنية والشخصية والحبكة هي المكونات الأساسية لفيلمك الوثائقي .

ستتبع قصتك عادةً ما يعرف بهيكل الفصول الثلاث:

الفصل الأول: المقدمة The Setup

يسمى البعض هذا "الحادث التحريضي" أي الموقف التحريضي أو اللحظة التي تبدأ فيها القصة.

الفصل الثاني: الصراع CONFLICT

حيث تبدأ شخصياتك في إجراء تغييرات كبيرة (يسمونها المحترفون قوس الشخصية) كنتيجة لما يحدث.

الفصل الثالث: ذروة The Climax

أو الحل الذي ستصل اليه الشخصيات أو المشكلة ، وبهذا عادة تأتي القصة الى نهايتها ، ولكن تذكر أن الفيلم الوثائقي هو عمل واقعي وقد تبقى نهايته مفتوحة كما هي الحياة .

في حين أن هيكل الفيلم الوثائقي سيكون مشابهاً لفيلم خيالي ، إلا أن مشاهدك وإيقاعك قد يبدو مختلفا بعض الشيء اعتماداً على أسلوب الفيلم الوثائقي الذي تستخدمه . لكن بصفتك صانع أفلام وثائقية ، فإن لديك بعض الأدوات الإضافية للعمل بها: مثل الراوي (التعليق) ، والمقابلات ، والتعليقات الصوتية ، و B-roll كديف بصري ، والرسومات ، ، وغير ذلك الكثير .ناهيك عن تصميم الموسيقى والصوت لضبط الإيقاع والتأثير السمعي .

لا يجب أن تكون كتابة نص وثائقي مهمة شاقة. فيما يلي بعض الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل إعداد نص ناجح وفي النهاية فيلم وثائقي عالي جيد.

1. اكتب المعالجة: بعد إكمال يمكنك البدء في كتابة المعالجة وهو مخطط موسع للفيلم الوثائقي. يجب أن تتضمن هذه المعالجة مزيداً من التفاصيل مثل التصوير البصري والمقابلات والاقتباسات والأرشيف والمواقع والمزيد.

2. تطوير شخصيات الفيلم والتعليق (الراوي) : الشخصيات والراوي (المعلق) كلاهما مكونان مهمان في النص الوثائقي. تأكد من إيجاد شخصيات مثيرة للاهتمام والعثور على راوي جيد يمكنه إحياء النص. سيساعدك هذا على تنظيم أفكارك ويمنحك نقطة انطلاق لبدء إعداد النص في مرحلة لاحقة.

3. مراجعة النص وتحريره : بمجرد اكتمال النص ، قم بمراجعته وتأكد من أن كل شيء مكتوب بشكل صحيح وأنه على ما يرام. تأكد من الحصول على تعليقات من الآخرين والحصول على مساعدة زملائك إذا لزم الأمر.

يعتقد معظم الناس أن النص في الفيلم الوثائقي هو كل ما يتم قوله في الفيلم ، ومع ذلك ، فحتى الفيلم الصامت له نص ، ذلك لأن النص هو وصف مكتوب لما يراه الجمهور ويسمعه.

يجب أن يكون النص المكتوب جيداً قادراً على "التقاط خيالك" ومساعدتك على تصور ما سيراه الجمهور على الشاشة.

كيف تكتب نص لفيلم وثائقي:

قبل أن تبدأ التصوير

ابحث : بمجرد أن تستقر على فكرة الفيلم الوثائقي ، حان الوقت لبدء البحث لا تترك أي مصدر تستطيع الوصول اليه.

انشئ قائمة: بناءً على بحثك، ابدأ في إنشاء قائمة بالشخصيات / المقابلات المحتملة ، والمحاور الأساسية ، وأي حيكات محتملة أو مواقف مؤثرة اسأل نفسك ، "ما هو جوهر هذا الفيلم أو هذه القصة وكيف سأظهر ذلك بصرياً؟"

حدد الاسلوب :.حدد شكل ومضمون وأسلوب الفيلم الوثائقي الخاص بك .إذا كنت حديث العهد بصناعة الفيلم الوثائقي ، ابدأ بمشاهدة الأفلام الوثائقية بأشكالها كيف تتعرف على أنماط وأساليب الفيلم الوثائقي (الرصدي - التفسيري - التشاركي - الأدائي .

اكتب "نص تصوير ":(نص مسبق / مخطط تفصيلي) - في كثير من الأحيان مع الأفلام الوثائقية ، لا يمكن كتابة النص فعلياً إلا بعد التصوير حيث يتجمع لديك رصيد بصري ذات محتوى ، وتبدأ في تجميع القصة معاً بناءً على ما "اكتشفته" بالكاميرا . ومع ذلك ، فإن كتابة مخطط تفصيلي لما ستقوم به قبل التصوير يمكن أن يكون دليلاً لا يقدر بثمن لتوجيهك في الاتجاه الصحيح ، لتتمكن من استخدامه كمرجع عندما تؤدي فوضى التصوير إلى خروجك عن المسار الصحيح .

فكر بطريقة مبتكرة : فكر في بعض الطرق الإبداعية والمبتكرة التي يمكنك من خلالها إضفاء الإثارة على فيلمك ومنحه عامل "التشويق " .

مع كل ما قيل ، تكمن طبيعة الفيلم الوثائقي في أنه "غير مكتوب" .حيث من المفترض أن تلتقط بعض جوانب "الحياة الواقعية" .إذن ، الأمر متروك لك (الكاتب) لكي تحول فوضى الحياة الواقعية الى قصة مكتوبة من نوع ما .

بصفتك كاتب النص ، ستحتاج إلى فحص جميع اللقطات "الخام" وأن تنشأ منها نوع من الهيكل.

سيبدو الأمر شاقاً في البداية ، لكن فكر في الأمر على أنه تجميع لغز او أحجية كبيرة . سيبدو الأمر وكأنه فوضى في البداية ، ولكن شيئاً فشيئاً ، ستبدأ الصورة الكبيرة في الكشف عن نفسها أثناء جمع اللقطات المختلفة ببعضها البعض .

قم بتفريغ كل اللقطات التي قمت بتصويرها -قد تبدو هذه مهمة شاقة ومملة في البداية ، لكنك سوف تشكر نفسك في النهاية .لأن هذا هو المكان الذي تبدأ فيه بتصنيف وتسجيل اللقطات المختلفة من اللغز .

راجع الصورة الكبيرة .ما هي العناصر الرئيسية (الشخصيات والحركات) التي ظهرت خلال عملية التصوير التي ستسرد قصتك ؟ ما هي اللحظات "الرئيسية"؟

خلق المشاهد Sequences

خذ هذه اللقطات التي قمت بتسجيلها وقسم الفيلم الوثائقي إلى قصص مصغرة (مشاهد) بناء على محاور الفيلم لكي تصنع معاً الفيلم الوثائقي.

فكر في اللحظات القوية في قصتك وكيفية كتابة نص لبناء تلك اللحظات .

الشرير والبطل :

جزء مهم آخر من كتابة النص هو تحديد الشرير (الأشرار) والبطل (الأبطال) في قصتك .يمكن أن يكون البطل / الشرير شخصاً أو شيئاً أو حدثاً) .يمكن أن تكون الحرب .

البداية والوسط والنهاية

بالطبع ، كل قصة لها بداية ووسط ونهاية .إذا كان بإمكانك تحديد قصتك في هذه الفئات العامة الثلاث ، فيمكنك البدء في ملء التفاصيل.

إذا كان لديك الكثير من اللقطات والمعلومات للعمل معها ، فإن الطريقة البسيطة لتوضيح كيفية البدء في إعداد النص هي التفكير في كيفية إنهاء الفيلم الوثائقي .كل شيء آخر في الوسط يجب أن يقودك يؤدي إلى ذلك.

ابدأ بقوة .يجب أن تفكر ملياً في كيفية بدء الفيلم .يحدث هذا عندما "تجذب" الجمهور وتضبط إيقاع الفيلم

حدد "الرسالة الأساسية" للفيلم الوثائقي (يتضمن هذا غالباً "حادثة" محددة مثيرة للجدل أو قصة إنسانية أو غير ذلك)

خلق الفضول -قم بإعداد "المشكلة" أو "القضية" بأكثر الطرق إقناعاً لإثارة اهتمام جمهورك أو جذب انتباهه. اخلق موقفاً يجعل الجمهور يسأل ، "لماذا يحدث هذا؟"

ماذا يوجد في الوسط ؟ من السهل على كاتب النص أن "يضيع" في القسم الأوسط من النص. (أي جسم النص الأساسي) لذا دائماً قم بطرح هذا السؤال ، "هل هذا المشهد / القصة أو المعلومات يدفع القصة إلى الأمام ويؤدي إلى النهاية النهائية؟" لا تتوقف عند أي لقطات أو معلومات معينة ، إذا لم يكن وجودها مناسباً ، فاتركها خارجاً. يمكنك دائماً وضعها في قسم "المشاهد المحذوفة" وإذا شئت يمكنك استخدامها على وسائل التواصل الاجتماعي مع الأجزاء التي لم تعرض في الفيلم. .

القالب النصي

أخيراً، بمجرد أن يكون لديك مخطط عام لقصتك، ابدأ في بناء النص باستخدام الشكل المناسب سواء المكون من عمودين: عمود واحد للصوت ، وعمود واحد للفيديو أو من ثلاث أعمدة بإضافة الوقت (تايم كود). او أي شكل تراه مناسباً.

يجب أن نذكر أيضا أن هناك برامج حاسوبية مخصص لكتابة النص يمكنك اطلاع عليها وربما تود الاستفادة من بعض خصائصها .

البرامج الحاسوبية لكتابة النص :

قد تحتاج أو لا تحتاج إلى برنامج كتابة نصوص لمساعدتك في كتابة نص وثائقي .غالباً ما يكون نموذج نص الصوت / الفيديو (Audio - Video) المكون من عمودين مناسباً للنص العادي .يمكن إنشاء قالب من عمودين مجاناً من خلال برنامج Ms Office.

ومع ذلك ، إذا كنت تقوم بتصوير الكثير من عمليات إعادة التمثيل (او الدكيو دراما Docudrama) ، فقد تكون بعض برامج كتابة النص مفيدة لك.

هناك مجال آخر يمكن أن يكون فيه البرنامج مفيداً وهو إذا كان لديك الكثير من المعلومات المتناثرة و ليس لديك أي فكرة عن كيفية تنظيم المعلومات في قصة مثيرة للاهتمام .تعد هذه البرامج مفيدة للغاية لهذا الغرض .

ختاماً :

ما يبدو رائعاً على الورق لا يعمل دائماً بشكل رائع على الشاشة .فكر في النص الخاص بك كدليل وليس كشيء مقدس وكن مستعداً للتعديل والتقطيع بمجرد بدء عملية مونتاج الفيديو.

هذا هو المكان الذي يأتي فيه تفريغ المواد المصورة في متناول اليد .الاقتباس أو المشهد الذي لم تعتقد أنه مهم جداً في مرحلة كتابة النص ، قد يكتسب فجأة أهمية جديدة بمجرد بدء المونتاج.

هذه بعض النقاط الأساسية حول كيفية كتابة نص لفيلم وثائقي .تذكر ، مع الأفلام الوثائقية ، لا توجد صيغة مثالية .فقط ابدأ الكتابة وافعل ما يناسب قصتك.